

في الرحلة العلمية في بيان الملوك

فإذا عرفنا ما تقدم إنتقلنا إلى بيان الملوك أو باب الملوك وهو وادٍ في الجبل الغربي به بعض مقابر ملوك العائلة التاسعة عشرة والعائلة العشرين وكلها منحوتة في الجبل غائرة فيه وأقرب طريق له هو أن يمر الإنسان بمعد القرنه ويتجه إلى الشمال الغربي ويمر بوسط وادٍ أغبر أقفر ليس به عود أخضر قد تعرج بين جبال قائمة المنظر محزنة الهيئة من رآها ظن أن نارًا أصابتها فاحترقت واسودت صخورها وهذا الوادي واقع على بعد ست كيلومترات من النيل وهناك يرى طريقه تشعب إلى طريقين ينتهي أحدهما بوادٍ صغير جهة الغرب به مقابر لبعض الملوك التي حكمت مصر في آخر عهد العائلة الثامنة عشرة وليس في رؤيته فائدة للزائرين ولذا صار متروكًا لا يقصده أحد أما الطريق الأصلي فيميل إلى الجنوب الغربي وينتهي بالمقابر التي نحن بصدددها وجميعها دهاليز منحدره تغوص في الجبل إلى أغوار مختلفة البعد ظلامها حالك لا يمكن رؤية ما بها إلا بواسطة المصاييح والشمع أو السلك المغنيسي وكان من عادتهم أنهم متى وضعوا جثة الملك في مقبرته بما سدوا عليها الباب وساوا الأرض بعضها و بالغوا في طمس معالمها وتعمية مسالكها ولكي لا يصل إليها أحد بنوا لكل ملك عمارة بعيدة عن قبره جعلوها لإجتماع أهله وأحابه وأعيان دولته وكانوا يأتون إليها في أعيادهم ومواسمهم وقد أتت الأيام على تلك العمائر فأبلتها ودرست معالمها ولم تترك منها إلا ما كان ضخم البناء متينه (راجع ما قلناه في معد القرية والمسبوم).

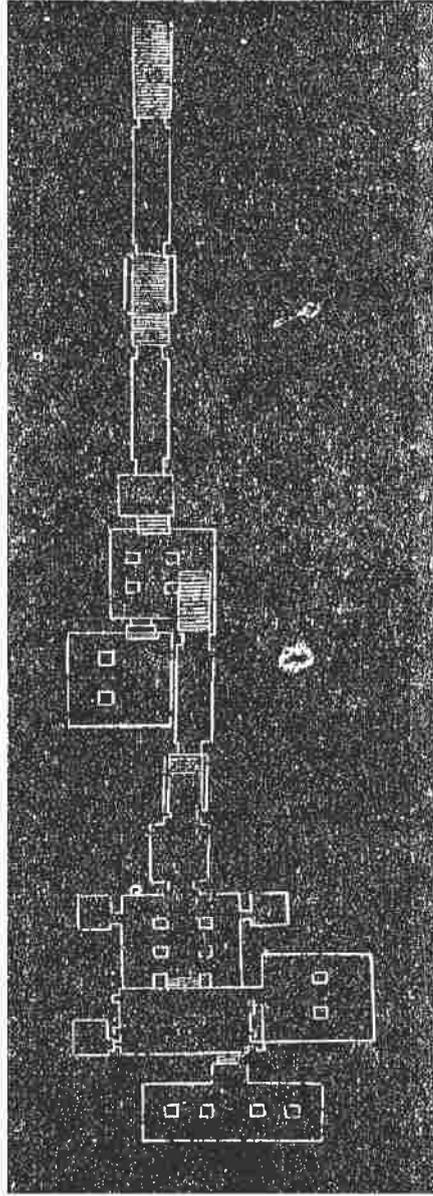
وما كان يعلم من المقابر المذكورة لغاية سنة ١٨٣٥ مسيحية إلا نحو أحد وعشرين قبرًا واكتشف قبرًا واكتشف مارييت باشا بعد ذلك بمدة أربعة مقابر وليس جميع ما هنالك مقابر ملوكية بل بعضها لأكابر رجال الدولة ووجوههم وقال إسترابون الجغرافي إنه يوجد فيما يلي معد ممنونوم أي معد الرمسوم نحو أربعين قبرًا منحوتة في الجبل كالمغارات جليلة الصنعة جديدة بالفرجة اه ولا يلزم لغير علماء الآثار إلا رؤية أعظمها وهي.

أولها وأحسنها مقبرة سيبي الأول أبي رمسيس الثاني أو الأكبر وتعرف بنمرة ١٧ وتسمى

باسم قبر بلزوني لأنه أول من إكتشفها وتمتاز عن غيرها بالكبر والزينة وحسن المنظر ولما إكتشفها المذكور في أوائل هذا القرن وجدها مفتوحة وكانت جميع نقوشها تامة وألوانها زاهية كأنما نقشت ليومها لكن أهل القرنة والزائرون من الأفرنج تسلطوا عليها بالتلف والعمار فشوهوا محاسنها وألبسوها ثوب البلى وحفر المتفرجون أسماءهم المتوغلة في باب النكرة خلال تلك النقوش النضرة فعبس لها وجه تلك المناظر الباسمة وشق ذلك على علماء الآثار وأوجست المصلحة خيفة من أن يتم دمارها فجعلت لها ولغيرها أبوابًا من الحديد ورتبت لها الحفراء وقال مارييت باشا ما ملخصه أن التلف الذي حصل في هذا المكان وهو من أعز الآثار المصرية منسوب بلا ريب إلى تجار الأنتيكة والسائحين الذين لم يكتثروا بالعلم ولا بأهله فيشتري هذا السائح الجاهل من ذلك البائع الخائن لوطنه تلك النفائس التي إقتلعها وأتلف مكانها فيدفع له فيها ثقلها ذهبًا عنيًا ومهما أولنا أفعال هؤلاء المدمرين لم نجد لها تخريبًا غير الضرر بالعلم وليس لما فعلوه دواء اهـ.

ومتى وضع السائح قدمه في هذا القبر وجد أولاً إحدى وثلاثين درجة قائمة أي منحدره ثم يمر في مزلقان بالجبل وعلى نحو العشرين مترًا بابًا آخر خلفه مزلقان ثانٍ ويتوغل في ذلك الظلام الخالك حتى يتخيل أنه دخل في عالم جديد فيوقد الشمع والمصابيح وينحدر في تلك الدهاليز الطويلة وينظر يمينًا ويسارًا فلم يجد أثرًا لتلك اللوحات المفرحة التي إعتاد على رؤيتها في مقابر سقارة وبني حسن وغيرها ولم يشاهد صورة المقبور جالسًا بين عائلته حسب العادة ولم ير أمتعة منزلية ولا سفنًا تجارية ولا زراعة وطنية ولا سوائم تسعى ولا غزالًا يعرى ولا عذارى ترقص ولا صيادًا يقنص ولا شيئًا مفرحًا مما كانوا يرسمونه في مقابرهم حسب العادة التي كانت جارية عندهم بل يرى منظرًا هائلًا وهميًا تخيلًا يقشعر منه البدن ويقف عنده شعر الرأس حيث يرى صورة المعبودات في مناظرها الغريبة وهياتها المختلفة وأشكالها المتباينة وصورة حيات وآفاعي هائلة مرهبة تزحف في كل مكان قد وثبت على أبواب الغرف والمقاصير المنحوتة هناك وهي فاعرة فاها تنفث السم ثم صورة المذنبين وهم منكبون على وجوههم في السجن والمعبودة بشت (رأس الأسد) تقطع رؤوسهم بسيفها أمام معبودهم أمون وبالجملة يرى الإنسان هناك صورة الحشر والنشر والبعث والحساب والعذاب ويرى الأرواح وهي تعض بناتها حسرة وندامة على ما إقترفته في دنياها ولات حين مناص ثم الفتانات وكلاب جهنم وكل ما يحدث يوم الفرع الأكبر من الأهوال والمحاوف التي تخفق لها القلوب وترجف منها الأفئدة (صورة مقبرة سبتي الأول) هنالك

يعتري الزائرين وجل وتنقبض نفوسهم ما لم يشتهوا ويعلموا أنها إعتقادات دينية رسمها القوم في هذا القبر الملوكي زجرًا للنفس كي تتم لها السعادة الأبدية بعد معاناة المحنة الدنيوية.



صورة مقبرة سبي الأول

وجميع الرسم الموجود في هذا القبر من بابه إلى قاعة يدور على هذا المعنى لأنهم كانوا يعتقدون أنه لا محيص للروح من الحساب والعذاب ومعاناة الشدائد وقطع العقبات إلى أن تنطهر من كل رجس أصابها في حياتها أما المقاصير فهي المنازل أو العقبات السماوية والحيات الزاحفة على أبوابها هي الحفظة أو الخفراء الموكلون بحفظها وإن الروح لا يمكنها أن ترقى من منزلة إلى أخرى إلا إذا برهنت على براءتها مما يدنسها وإنما كانت بارة حفية تقية نقية أما النصوص المنقوشة هناك فقصائد ومدائح للمعبودات تنشدها الروح متى مثلت بين يديهم لإمتحانها ومتى ظهرت براءتها أمامهم صارت في حياة أبدية وإنتهت كل محنة وألحقت بالآلهة وطافت الملكوت و العوالم العلوية حيث الكوكب والنجوم وبالإختصار نقول أن كل ما هو منقوش على هذا القبر عبارة عن سفر الروح وما تقاسيه من الشدة إلى أن تصل للنعيم المقيم فتزى الرسم يتدرج به من إبتداء مفارقة الروح جسمها ويترقى شيئاً فشيئاً في كل جهة فما يصل إلى الفسحة الأخيرة ذات الأربعة عمد إلا وصارت الروح في الحياة الأبدية خالدة لا تموت مرة ثانية.

ولما إكتشف العلم (بلروني) هذا القبر كان به تابوت نفيس من المرمر موضوع في الفسحة الأخيرة من القبر فأخذة الإنكليز ونقلوه إلى متحفهم وهو الآن ضمن مجموعة الآثار المنسوبة إلى المعلم (سلوان) ويرى فيها أي في الفسحة سرداب غائر في الجبل وليس به شيء يعتد به وعمق هذا القبر مائة وخمسون قدماً وطوله خمسمائة قدم وهو منحوت في الجبل بالميل كالمزلقان به مقاصير صغيرة.

ويرى في أحد الأروقة على اليمين كيفية مبادئ الرسم وهو تحديده أولاً بالخطوط ثم تلوينه بعد ذلك بالألوان ويظهر أن هذا القبر ما كان تم عمله.

أما جثة الملك صاحبه وهو سبتي الأول فقد وجدت مع جنث الملوك التي عثر عليها مُجَّد أحمد عبد الرسول في الدير البحري وقد سبق ذكر ذلك في هذه الرحلة.

(ثانيها عمرة ١١) وهي مقبرة رمسيس الثالث ويعرف عند الأفرنج بإسم قبر بروس (Brues) وهو سائح أتى إلى مصر في هذا القرن وتفرج على آثار تلك الجهة وهو أول من رأى من الأجانب هذه المقبرة وأذاع صيتها بين الناس في أوروبا فنسبوه إليه كما يسمونه بقبر الآلاتية وعلى قدر ما يوجد بقبر سبتي الأول من الدقة في الرسم والإتقان ولطافة الصنعة على قدر خمول رسم هذا المكان مع أن صاحبه رمسيس الثالث كان من أشهر الملوك أرباب الغزو الذين أزهبوا

الأمم بحريهم وقد يوجد في دهليزه مقاصير أو حجرات تستحق الفرجة لأن بها مناظر متنوعة جداً وسفناً ومنقولات منزلية وأواني وخوداً ومغافر وقسي ونشائاً وحراباً وفي بعض مقاصيره صورة الآلاتية تضرب على الجناك فلذا سمي بقبر الآلاتية ومتى دخل المرء ومشى فيه قليلاً علم أن في مبدأ تصميمه عيباً ظاهراً لأن دهليزه ينعطف إلى اليمين بدل أن يستقيم في سيره فيعلم من ذلك خطأ المهندس المعماري الذي كلفه الملك بنجاز عمله لأنه بعدما نحت به مسافة بدا له قبر آخر بجواره فحاد عنه إلى اليمين واستكف أن يتركه ويصنع غيره فبقي مزوراً (أي منحرفاً) على ما تراه وكان في رواقه الأصلي تابوت من الجرانيت الوردي مصنوع على هيئة الخرطوش أخذه المعلم سلت وهو الآن بمتحف لوفر بفرنسا أما غطاؤه فنقل إلى متحف كمبريدج (Cambridge) ببلاد الإنكليز.

وبهذا القبر خطوط يونانية قديمة ليس لها علاقة به لكنها دلت على إنه كان مفتوحاً أيام دولة البطالمة وإن الناس كانت تأتي للفرجة عليه ويكتبون أسماءهم به أما جثة الملك صاحبه فوجدت في الدير البحري مع الملوك التي عثر عليها لمجد أحمد عبد الرسول وهي الآن بالمتحف المصري وطول هذا القبر يبلغ أربعمائة قدم.

(ثالثها ثمرة ٢) وهي مقبرة رمسيس الرابع وتختلف عن باقي المقابر الملوكية بإتساعها وإرتفاع سقفها وقلة ميل دهليزها حتى أن الإنسان يتيسر له رؤية جميع ما بها وهو راكب على ظهر جواده وتابوتها الجسيم باقٍ إلى الآن في آخرها متخذ من الجرانيت وليس بمذه المقبرة شيء غريب يستحق ما يستحقه قبر سيني الأول من النظر والتفكر وبه كثير من خطوط قدماء اليونان دلت على أنها كانت مفتوحة أيضاً أيام دولة البطالمة.

(رابعها ثمرة ٩) وهي مقبرة رمسيس السادس وكانت تعرف عند اليونان بإسم ممنون بدليل كتابتهم الموجودة الآن به ولا نعلم السبب لهذه التسمية وهي مشهورة بمناظرها الفلكية المرسومة على سقفها ويوجد في آخرها تابوت الملك وهو متخذ من حجر الجرانيت ضخماً جداً غير إنه مفتوح.

أما نقوش هذه المقبرة فدينية تحدثنا بإعتقادهم فيما تعانیه الروح في الدار الآخرة ويتدنى الرسم من باب القبر من الجهة اليسرى ويدور فيه على جدره و ينتهي بالباب من الجهة اليمنى أعني على يمين الداخل حيث يرى على يساره بالقرب من الباب صورة الأرواح مكتوفة الأيدي

في حالة يرثى لها يسوقها أحد المعبودات بعصاه إلى الحساب والعقاب وقد وقع أمامه كل مجرمة أتقنتها ذنوبها ثم صفوفاً من المعبودات لها مناظر مختلفة وهيئات متباينة ويأخذ الرسم في التدرج على حسب ما تكابده الروح إلى أن تقف في الموقف الأكبر بين أيدي الآلهة ويرى في الفجوة التي في نهاية القبر على اليسار رؤسًا بلا أبدان وأبدانًا بلا رؤس وكلها في السجن والمعبودة بشت (رأس الأسد) تشد الوثاق من كل مجرمة والجلاد بيده السيف يرمي به الرأس وكأن لسان حاله يقول..:

أضاعوا العمر في طلب المعاصي فويل يوم يؤخذ بالنواصي
وبالجملة يرى الإنسان صورة الأرواح وهي في الطامة الكبرى والصاخة العظمى ما بين قائمة على قدميها ومنكبة على وجهها وراقدة على جنبها ومنكسة بلا رأس أو بها والمعلقة من يديها ورأسها مائلة إلى خلفها لها منظر تخفق منه القلوب والمعلقة بإحدى رجليها بعد ما قطعت رأسها لتشوى في نار جهنم وتصلى شواطئها وفي السقف صورة المعبودة نوت (أي السماء) لها شكل مزدوج قد تحلقت بالملكوت والآلهة صفوف في هياتهم المتنوعة التي تقشعر منها الأبدان منهم من له رأس أسد ومن له رأس طائر ومن له شكل ثعبان جاف وغير ذلك مما هو مشاهد هناك فإذا دار الإنسان مع الرسم وتحول إلى الجهة اليمنى من المقبرة رأى فجوة مثل الفجوة الأولى مقابلة لها بما صورة الأرواح منها المقرنة في الأصفاد لتصلى العذاب ومنها المعلقة والمقطوعة الرأس والجاثية على ركبتيها بلا رأس مكتوفة الأيدي من خلفها وترى الروح إلتصقت بالجعل (الجعران المدعو خبر) يشيرون بذلك إلى أنما على وشك العودة إلى الحياة ثم تراها تحولت إلى صورة طائر وقد مد له سبب أي حبل فتمسكت به أمام سفينة المعبودات أو الشمس ثم صورة وقوفها وهي ضاوية ضئيلة لدى الثعبان خفير أحد المنازل السماوية ثم الجعل وقد خرج من الشمس إشارة إلى تجديد الحياة وغير ذلك مما يطول ذكره وكلها يدل على ما يؤل إليه أمر الأرواح الطاهرة التي دخلت أصحابها في قول الشاعر:

قوم فعلوا خيرًا فعلوا وعلى الدرج العليا درجوا
ويظهر أنهم جعلوا في الفجوة التي جهة اليسار صورة الحكم والتنفيذ وجعلوا في التي على اليمين صورة العذاب ثم إنتقال الروح من حالة إلى أخرى فإذا إتبعنا هذا الجدار وسرنا نحو الباب رأينا تقلب الأرواح في جملة أحوال وصورة المعبودات إلى أن نرى بالقرب من الباب هيئة الأرواح الخبيثة قد طردت من الرحمة فخرجت وهي مكتوفة بلا رأس ولسان حالها يقول:

إعمل لمعادك يا رجل فالناس لمدنياهم عملوا
وإدخر لمسيرك زاد تقى فالقوم بلا زاد رحلوا
وبالجملة فهذا القبر يقرب برسمه ومناظره من قبر سبتي ثمرة ١٧ والله أعلم.

(خامسها ثمرة ١) وهي مقبرة رمسيس التاسع ويظهر من حالتها أن العمال الذين كانوا يباشرون نقشها وزينتها صرفوا فيها أيامًا طويلة لأن نقشها دقيق جدًا غير أن جميع ما بها من تلك النقوش والزينة ديني إذ هو عبارة عما يعتري الروح بعد الموت وما آل إليه حالها بعد مفارقتها جسم صاحبها حسب إعتقادهم وإن أبديتها موعود بها.

وأقدم جميع هذه المقابر هو قبر رمسيس الأول أبي سبتي الأول وكان إكتشفه المعلم (بلزوني) مع باقي المقابر التي تيسر له فتحها والي هنا إنتهى وصف أهم المقابر الملوكية التي في بيان الملوك فإذا أردنا العودة من هذا المكان إلى الأقصر فلنا ثلاثة طرق أقر بها وأسهلها هو أن نعود من حيث أتينا وإلا إتبعنا سبيل الجبل وصعدنا فوقه وهناك نرى طريقين أحدهما يتجه إلى الشرق والثاني إلى الجنوب غير أن الصعود على الجبل والنزول منه صعب جدًا لشدة الإنحدار ولا يقدر الإنسان على الركوب فيهما فيتجشم المشاق والطريق الذي يتجه إلى الشرق يصل إلى الدير البحري ثم العصايف أو العسايف والطريق الذي يتجه إلى الجنوب يسلك في الجبل وينعطف طويلًا ثم يصل أخيرًا إلى ما خلف مدينة أبو غير أن هذا الطريق الأخير يسمح للزائرين أن يروا مرة ثانية معبد الرمسوم ومعبد القرنة.

ملحوظة—قدرت عادة السائحين أنهم متى وصلوا إلى الأقصر صرفوا فيه يومًا لرؤية معبده وباقي معابد الكرنك وفي اليوم الثاني يقطعون النيل ويقصدون زيارة معبد القرنة ثم بيان الملوك ويصعدون الجبل ويسلكون طريق الدير البحري ثم يعودون إلى الأقصر وفي اليوم الثالث يعودون لرؤية صنمي ممنون ومعبد الرمسوم وأمونوف وباقي الآثار التي هناك ثم معبد رمسيس الثالث بمدينة أبو ويعودون قبيل المساء وهذا هو أحسن طريق لرؤية الآثار الواقعة على الشاطئ الغربي للنيل.

وهنا آنست من نفسي الملل فأمسكت عن وصف باقي الطلل وإنتهى التحرير وجف المداد وخلص القلم ثوب السواد وإنبرى إلى الراحة وغادر البنان والراحة.

مجمل

حكاية رمسيس الحادي عشر أو الثاني عشر أو الثاني وزوجته شمس البهاء بنت أمير يختن وأختها المسماة بنت رش أو بنت نثرش أو بنت رشتي التي أصابها مس من الجني وجدت مكتوبة على حجر بمعبد خنسو بالقرنة فأخذه أحد الفرنسيين وجعله في دار كتبهم بمدينة باريس.

المقدمة

(١) هوروس الثور القوي مشيد وموطد الممالك مثل المعبود توم هوروس الذهب القاهر يسيفه الغالب على الأمم التسعة (أصحاب القوس والنشاب) ملاك الوجهين ورب الأرضين (أوس مارع إستبن رع) إبن الشمس من أحشائها (أمن مرع مسس) «أى رمسيس ميامون».

(٢) سيد تحوت القطرين وطائفة القديسين قاطبة المولى المحسن محب أمون رع وإبن هوروس وسلالة هرخسيس الشهر الجليل السيد المطلق ملك مصر وحاكم فنقيا. (٣) المولى القابض على التسعة أقوام أصحاب القوس والنشاب من وقت ظهوره إلى الدنيا حليف النصر القوي الجأش المقدام الثور الملك المقدس الشمس المشرقة صاحب القوة العبود (متنو) شديد البطش مثل أبيه المعبود (نوت).

الحكاية

(٤) لما كان سعادته في أرض نحر (وهي أرض الجزيرة أو بلاد الموصل أي بلاد الكردستان) كعادته السنوية أتت إليه أمراء البلاد الأجنبية خاضعين له عن طيب خاطر يحملون إليها الجزية من البلاد القاصية من ذهب ولازورد وحجر دهنج. (٥) وخشب زكي

(ملحوظات)

الأولى-جرى أغلب علماء الآثار الآن على أن هذا الملك هو رمسيس الثاني.

الثانية-مدينة بختن المذكورة في هذه الحكاية قال بعضهم هي في بلاد باغستان وقال بروكس باشا إنها مدينة بكثر يان أي همذان ثم قال في موضع آخر أن مكانها مجهول الآن وقال بعضهم غير ذلك وأقول قد ظهر لي أنها مدينة بغداد لأن مكانها كان يعرف قديماً بإسم بغدان (راجع القاموس وشرح المقالة الثالثة عشرة البغدادية من مقامات الحريري للشريثي) كما أن لفظه به إسم لصنم وهو متفق عليه عند العرب وفي اللغة القديمة سيما وأن الواقعة كانت بالقرب من هذه

الثالثة-الأرقام الموضوعة تدل على عدد الأسطر البريانية التي في الأصل.

الرائحة جميعه من بلاد الحجاز وكانوا يحملون جزيتهم على ظهرهم وكل واحد كان يجتهد أن يسبق رفيقه ليقدم جزيته للملك فجاء أمير بختن وأعطى جزيته وجعل بنته الكبيرة في مقدمتها. (٦) وكانت نادرة في الجمال فوقعت محبتها في قلب الملك ولقبها الست الملوكية وسماها (رع نفرو) أي شمس البهاء ولما عاد إلى مصر صنع لها من الإحتفال ما يليق بأمتاها الملكات وفي الثاني والعشرين من شهر أبيب سنة ١٥ من حكمه توجه إلى مدينة طيبة عاصمة البلاد. (٧) وبينما هو مشغول في طيبة الجنوبية بتلاوة التمجيد في العيد الجليل للأب أمون سيد تحوت الملك إذ أتوا إليه وأخبروه أن نجابًا أتى من طرف أمير بختن بمدايا كثيرة. (٨) إلى الملكة فأمر بإحضاره ولما تمثل بين يديه قال بخشوع السناء لك يا شمس التسعة أم أصحاب القوس والنشاب أعطني الحياة عندك ثم سجد على الأرض وقال أتيتك أيها الملك العظيم يا مولاي بخصوص (بنت نثرش) أختك للملكة شمس البهاء (أي سلفتك). (٩) حيث أصابها الضر ودخل في أعضائها فلتأمر سعادتك بعالم روحاني ينظرها وفي الحال أمر سعادته بإحضار علماء الأسرار من مدرسة القسس الملوكية. (١٠) فأتوا إليه على الفور فقال سعادته أتدرون لماذا أحضرتكم إنما أحضرتكم هنا لتسمعوا وتعووا إئتوني من جمعيتكم هذه بعالم فقيه يكتب بأصابعه فأحضروا له الكاتب الملوكي. (١١) المدعو (تحوت أم حب) فأمر سعادته أن يتوجه صحبة النجاب إلى مدينة بختن فلما وصل إليها وجد (بنت رشتي) في حالة من أصابه مس من الجن ووجد نفسه. (١٢) عاجزًا عن مطاردته فعند ذلك أرسل أمير بختن إلى ملك مصر نجابًا ثانيًا يترجاه أن يرسل المعبود خنسو ليرى (بنت رش). (١٣) فوصل الخبر في غرة بؤنه سنة ٢٦ من حكم الملك الموافق موسم أمون وكان الملك في طيبة فأعاد النجاب على سعادته القول في شأن خنسو طيبة الجليل المتين قائلًا أيها السيد المحسن أنا أكرر أمامك بخصوص بنت أمير بختن. (١٤) فمضى إلى خنسو الجليل المتين لأجل خنسو النصوص الكبير المقدس طارد الضرر وقال سعادته أمام خنسو طيبة الجليل المتين أيها السيد المحسن لو أمرت خنسو. (١٥) النصوص المقدس الكبير طارد الضرر أن يمشي إلى بختن ليزيل الضرر في هذه الدفعة الثانية ثم قال سعادته وأن تجعل بركتك معه (فقال خنسو طيبة) أنا أرضى بسفر حضرته إلى بختن ليخلص بنت بختن. (١٦) ويسكن الضرر مرة ثانية ثم حف خنسو النصوص بالبركة أربع مرات وأمر سعادته أن خنسو النصوص يسافر في سفينة كبيرة

وخمسة سفائن صغيرة وأن يأخذ معه عربة. (١٧) وخيالاً كثيرة تمشي من الغرب والشرق (أقول أن النتيجة من هذه العبارة الطويلة التي أولها السطر الثالث عشر وآخرها نهاية السطر السابع عشر هي أن أمير بختن أرسل النجاب إلى ملك مصر فطلب منه أن يرسل معه المعبود فتوجه الملك إلى خنسو معبود طيبة وترجاه أن يرسل الصنم خنسو إلى بلاد بختن فرضى المعبود بذلك وحفه ببركته ثم سافر هو والكاهن والنجاب في سفينة كبيرة إلخ) فلما وصل خنسو (أي الصنم والكاهن) إلى المدينة التي فيها (بنت رش) بعد سنة وخمسة شهور حضر أمير بتجن ومن معه لإستقباله وسجد. (١٨) على الأرض وقال له قد إبتهجنا بنجاز أمر رمسيس ميامون ثم أحضروا خنسو إلى المكان الذي فيه (بنت رش) وكتب خنسو (أي كاهن الصنم) الطلاسم فشفيت البنت. (١٩) لوقتها ونطق الجني عليها أمامه قائلاً مرحباً بالمعبود الكبير طارد. (٢٠) الضرر أعلم أن بلاد بختن لك وسكانها عبيدك وأنا أيضاً عبدك وها أنا أذهب. (٢١) إلى حيث جئت لينشرح صدرك بنجاز المقصود الذي أتيت من أجله فقال خنسو (أي الكاهن عن لسان حال الصنم) ليصنع أمير بختن قرباناً عظيماً أمام هذا الجني ووقتما كان خنسو يتلو العزائم على الجني كان أمير بختن وعساكره في رعب شديد. (٢٢) ثم صنع قرباناً عظيماً أمام خنسو والجني لإشهار يوم مهرجان لهما ثم ذهب الجني إلى حيث أراد حسب أمر خنسو النصوح. (٢٣) وفرح أمير بختن وكل الناس في بختن فرحاً شديداً ثم أن أمير بختن وسوس له قلبه قائلاً إذا كان هذا المعبود هدية إلى بلاد بختن فلا أتركه يرجع. (٢٤) وبذلك مكث في بلاد بختن ثلاث سنين وتسعة أشهر وبينما أمير بختن نائم على سريره إذ رأى في منامه أن المعبود خرج من مقصورته وانقلب باشقاً من ذهب ونشر جناحيه وطار إلى مصر. (٢٥) فإنتبه من نومه ووجد نفسه مريضاً فقال لكاهن خنسو أن المعبود يريد فراقنا وأمر أمير بختن بعودته إلى مصر وأعطاه هدايا كثيرة فلما وصل بالسلامة إلى طيبة (٢٧) توجه إلى معبد خنسو ووضع أمامه الهدايا العظيمة التي أهداها إليه أمير بختن فلم يأخذ منها شيئاً وبعد ذلك عاد خنسو النصوح (٢٨) إلى معبده في اليوم الثالث عشر من أمشير سنة ٣٣ من حكم الملك رمسيس ميامون معطي الحياة ومخلد الذكر اهـ.